Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 14 | Issue 2 Article 8

2013

An Educational Guide to Prepare the Kindergarten Teacher to Train Integrated Children with Special Needs to Exercise Their Rights

Samah Marzouq
Cairo University, Egypt, SamahMarzouq@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Marzouq, Samah (2013) "An Educational Guide to Prepare the Kindergarten Teacher to Train Integrated Children with Special Needs to Exercise Their Rights," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 14 : Iss. 2 , Article 8.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol14/iss2/8

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

"دليل تربوى لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم"

السيدة سماح عبد الفتاح محمد مرزوق
مدرس بقسم العلوم التربوية/كلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة

الملخص:

أنطلاقًا من القرار الوزاري رقم (94) بتاريخ 2009/4/28 الصادر بدمج الأطفال من ذوى الإعاقات الطفيفة فى روضات الأطفال العاديين ووجود أطفال مدمجين برياض الأطفال ومعرفة مدى تقديم المعلمات لممارسات حقوقية لهؤلاء الأطفال المدمجين **هدفت الدراسة إلى** التعرف على اتفاقية حقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتوعية المعلمات على تعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على معرفة ما حقوقهم وواجباتهم ومسؤلياتهم؟،وذلك من خلال إعداد دليل تربوى لتهيئة المعلمات لتدريب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم ، ومن أجل تحقيق الهدف والإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الدراسة الميدانية والربط بين الجانب النظري والتطبيقي وفى ضوء ذلك تم **استخدام الأدوات التالية:**

1- استمارة استطلاع رأى المعلمات حول موضوع حقوق الطفل المدمج .

2- بطاقة ملاحظة للمعلمات على تطبيق بعض الممارسات التربوية مع الأطفال المدمجين برياض الأطفال .

3- دليل تربوى لتهيئة المعلمات على تدريب الأطفال المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم .

4- برنامج تدريبي للمعلمات على استخدام الدليل التربوى وتطبيق بعض الممارسات الحقوقية للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة .

وأتبعت الدراسة **المنهج شبة التجريبى** ، حيث تم تطبيق بطاقة ملاحظة للمعلمات لتهيئتهم لتدريب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال على ممارسة حقوقهم وكانت العينة من معلمات رياض الأطفال المتخصصات اللاتي تعملن بالروضات التى تُطَبِق الدمج عددهم (60) معلمة مقسمة إلى مجموعتين (تجربية وضابطة) كل مجموعة مقسمة الى (30) معلمة .

وتم تطبيق المعاملات الإحصائية للتوصل للنتائج الأتية :

١-أظهرت الدراسة أن واقع التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عند الدمج يتأثر بمدى وعى المعلمات بأهمية دمج الأطفال من ذوى الإعاقة الطفيفة وممارسة حقوقهم .

2- ظهرمدى أهتمام المعلمات على كيفية إشباع الاحتياجات الخاصة للطفل أثناء الدمج .

3- أوضحت الدراسة أن تهيئة المعلمات على كيفية إعداد البرامج والأنشطة (الممارسات التعليمية) المقدمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لتدعيم حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.

4- قلة توفر الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة عند دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ،وهذا يدل على احتياج المعلمات إلى توفر خدمات صحية وأخصائي نفسي واجتماعي خاص بالروضة إلى جانب توفر بعض التقنيات والمعينات السمعية والبصرية.

5-أتاح الدليل والبرنامج للمعلمات وضع الأنشطة التعليمية المقدمة للطفل المدمج بها بعض الممارسات الحقوقية .

6- ساعد الدليل المعلمات على تدوين النتائج من خلال تصميم السجلات الخاصة بتدوين المعلومات والممارسات حول تطور ونمو الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة خلال مراحل تنفيذ برنامج الدمج

***في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:**

1- أن يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال وتطبيق الممارسات الحقوقية .

2-إعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال.

3- تعديل اتجاهات المعلمات والأطفال العاديين تجاه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

4-اكساب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة بعض الممارسات الحقوقية .

Abstract:

Based on Ministerial Decree No. (94) on 28/4/2009, promulgated for merging children with minor disabilities in ordinary kindergartens, and the presence of merged children in kindergartens, and finding out the extent to which the teachers provide righteous practices for these merged children, the study aimed at getting acquainted with the Convention of the Rights of Child with Special Needs, to educate teachers on the instruction of children with special needs to know what are their rights, duties and responsibilities, through the preparation of an educational manual to prepare the teachers for training of the children with special needs to exercise their rights, and in order to achieve the objective, and to answer questions of the study, through the field study and linking between the theoretical and practical aspects, and in light of this, the following tools were used:

1. Poll form to preview the teachers opinions on the subject of merged child rights.
2. Questionnaire for the teachers on the application of some educational practices with the merged children in kindergarten.
3. Educational guide for preparing the teachers for training merged children with special needs to exercise their rights.
4. A training program for teachers to use the educational guide and application of some rights practices by children with special needs.

The study followed the experimental method, where the teachers questionnaire has been implemented to prepare them for the training children with special needs merged in the kindergarten to exercise their rights, and the sample of kindergarten specialized teachers working in the kindergarten implementing the merging system, of the number (60) teachers, divided into two groups (experimental and control), and each group consists of (30) teachers.

Statistical transactions were applied to reach the following results:

1. The study showed that the reality of dealing with children with special needs when merged, are affected with the extent of teachers awareness of the importance of merging the children with minor disabilities and exercising their rights.
2. It was clear the extent of attention the teachers pay to how to satisfy the special needs of the child during the merge.
3. The study showed that preparing the teachers with special needs on how to prepare programs and activities (instructional practices) provided for children with special needs contribute to strengthen the rights of children with special needs.
4. Lack of material and human resources available when merging children with special needs, indicating the teacher need to the availability of health services and a psychological and social specialist in the kindergarten, as well as the availability of some of the techniques and audio-visual aids.
5. The guide and program facilitate for the teachers to develop educational activities provided for the merged child inclusive of some rights practices.
6. The manual helped the teachers to recording the results through the design of records by noting the information and practices on the development and growth of the child with special needs during the implementation phases of the merging program.

In light of these results the researcher recommends the following:

1. To start the merge from the beginning of kindergarten and the application of human rights practices.
2. To Prepare training courses taking place centered on the most important ways of dealing with children with special needs Before and during the special service for kindergarten teachers.
3. To modify the teacher and normal children attitudes towards children with special needs.
4. Taking into account the teacher capacities when determining the functions of participation in the merging program instead of considering it as a duty imposed on them.

Published by Arab Journals Platform, 2013

مقدمة:

ليس هناك شك في حدوث تقدم كبير في الوفاء بحقوق الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة ،ومع ذلك لا تزال هناك مجالات كثيرة تحتاج للعناية والعمل الجاد، ذلك أن ضعف الاستثمار في الأطفال يعني فرصًا ضائعة بالنسبة للأفراد والمجتمعات والأمم والمستقبل، ولكي يتحرك العالم إلى الأمام لا بد أن تقوم الدول بالالتزام بتعهداتها وتشجيع التعبئة والمشاركة الاجتماعية في اتجاه بناء ثقافة تحترم حقوق الإنسان، لكي تزيد خيارات الحياة أمام مواطنيها وتستفيد من قدراتهم الكامنة بالكامل،إن اتفاقية حقوق الطفل هي مجموعة من المعايير والالتزامات الغير قابلة للتفاوض، وتمت الموافقة عليها عالميًا، وهى توفر الحماية و الدعم لحقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. ليعرف الفرد حقوقه المنصوص عليها بالقانون ،إن الاعتراف بإنسانية الطفل وحصانتها ينبغي أن تكون هي المبدأ الأساسي في الإجراءات المتخذة مع طفل يعاني من الإعاقة بكافة أشكالها ، تكفل له حق تأهيله وإصلاح شأنه، وهي المبدأ الأساسي في رعاية وتأهيل المعاقين، وإطلاق طاقتهم الكامنة واندماجهم الاجتماعي وهي كذلك المبدأ الأساسي في حق كل طفل تعرض للأذى الجسدي أو النفسي أو الخَلْقي في العلاج والتأهيل، و الاهتمام بعلاج وتعليم الأطفال المعاقين وتأهليهم جسمانيًا وذهنياً ، العمل علي دمج وقبول الأطفال المعاقين فى لمجتمع ممن يتوفر لديهم الاستعداد للتعليم في المدارس النظامية مع الأطفال الأصحاء ،حرصًا علي سلامة نموهم النفسي وإعدادًا لهم للاندماج في المجتمع بشكل طبيعي ، لتأدية أدوارهم كأفراد منتجين حسب قدراتهم وإمكانياتهم .(المجلس العربى للطفولة والتنمية ، مشروع الطفولة المبكرة فى الوطن العربى ، 2010).، وقد أصبح الجميع يدرك أن لأطفال التربية الخاصة الحق الكامل في التعليم والمشاركة الفاعلة في الحياة ، بغض النظر عن الجنس والعمر والقدرات ، ولمساعدتهم على تحقيق هذا الهدف لابد من دمجهم مع الأطفال الأسوياء مبكرًا أي في مرحلة رياض الأطفال ؛ لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم ، وعلى توفير بيئة تربوية ومعيشة أقرب ما تكون إلى البيئة الطبيعية .

أهمية الدراسة :1- ترسيخ الوعي بثقافة حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة والممارسات التربوية لدعمها لمعلمات رياض الأطفال .

2-إكساب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة اتجاهات ومواقف وقيم إيجابية تجاه الواجب والقانون واحترام حقوق الآخرين.

3-تفيد معلمات رياض الأطفال في إكسابهن إستراتيجيات جديدة في أساليب التعامل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة :

تعتبرتربية الطفل على التعامل مع حقوقه ومعرفتها رادعًا معنويًا في المستقبل لديهم ضد انتهاك الاخرين لحقوقهم، و في **اتفاقية حقوق الطفل التى صدقت عليها مصر عام 1999مادة 2 :عدم التمييز** فجميع الحقوق تنطبق على سائر الأطفال بدون استثناء، وقد نص البرنامج الثامن من الخطة الإستراتيجية القومية لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر(2007–2012)على تطويرمرحلة رياض الأطفال، لضمان تعليم عالي الجودة للأطفال المدمجين ، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الأسوياء سيساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي من ناحية ، وسيغير من ناحية أخرى نظرة الأطفال الأسوياء إلى الإعاقة ؛ ومن هذه الدراسات **(دراسة طة بخش ،أميرة ،٢٠٠٠ م)** ؛ حيث تم إخضاع الأطفال العاديين لبرنامج إرشادي نحو دمج الأطفال المتخلفين عقليًا ، وهدفت الدراسة إلى تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقليًا المدمجين معهم بالروضة ، ومن الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة كما أوضح **(قمش والسعايده ، 2008) أن الدمج يؤدي إلى توسيع قاعدة الخدمات وخاصة الدمج التعليمي** ويؤكد على ضرورة اتباع نظام دمج الأطفال ذوّى الاحتياجات الخاصة، والتخلي عن نظام العزل الذي يحرمهم من فرص التعامل مع الأسوياء والاندماج في المجتمع ، لذلك وجب الاهتمام بالدمج في رياض الأطفال والارتقاء به إلى أعلى المستويات، ومعالجة العقبات التي تواجه تطبيقه ، وإهتمامًا من الباحثة بهذه الفئة قامت بأجراء استطلاع رأي بعض المعلمات المتخصصات وكان عددهن (30) معلمة عن حقوق الأطفال المدمجين بالروضة ومدى وعيهن بها، وما الممارسات المُطَبقة لتعريف وتدريب هؤلاء الأطفال على ممارسة حقوقهم . أتضح من إستجابات المعلمات أن مصطلح حقوق الطفل يعرفه البعض من خلال دراستهم لهذة الحقوق من الناحية القانونية ، ولم يتدربوا أو يتعلموا كيفية تطبيق حقوق الطفل المدمج من الناحية التربوية،ولم يستطيعوا معرفة الممارسات التربوية التى يتم من خلالها تفعيل حقوق الأطفال ذوّى الاحتياجات الخاصة ، من هنا انبثقت فكرة هذه الدراسة في محاولة لتهيئة المعلمات على كيفية تدريب الأطفال المدمجين على ممارسة حقوقهم والاهتمام بهم كأفراد، حيث أن سياسة التعليم في مصر قد بدأت تنتهج نظام الدمج في التعليم برياض الأطفال، لذا كان من المهم إدراك حقوق الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم على ممارستها .

تساؤلات الدراسة:

1– ما واقع التعامل مع أطفال التربية الخاصة المدمجين ؟

2– ما الممارسات التربوية لدعم حقوق الطفل المدمج برياض الأطفال ؟

3– ما فاعلية الدليل التربوى فى مساعدة المعلمات لتدريب الأطفال المدمجين على ممارسة حقوقهم؟

Published by Arab Journals Platform, 2013

فروض الدراسة :

1- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لتطبيق الدليل التربوي للمعلمات لتدريب الأطفال المدمجين على ممارسة حقوقهم لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق بطاقة الملاحظة.

3- توجد فروق دالة إحصائيًا عن نسبة الكسب لدى معلمات المجموعة التجريبية أعلى فى القياس البعدى من القياس القبلى .

أهداف الدراسة :تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على بعض الاتفاقيات الدولية لحقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.

2- توعية المعلمات على تعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على معرفة ما هى حقوقهم وواجباتهم ومسؤولياتهم وممارستها.

3- إعداد دليل تربوى لتهيئة المعلمات لتدريب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم .

منهج الدراسة: تتبع الدراسة المنهج شبه التجريبى.

حدود الدراسة : الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة وتدريبهم على ممارساتها.

الحدود الجغرافية: تم التطبيق بروضتي (شبرا التجريبية المتكاملة للغات، والمستقبل التجريبية المتكاملة) بمحافظة القاهرة، تتضمن كل روضة 30 معلمة من رياض الأطفال ،الى جانب ان كل روضة تضم الأطفال العاديين مع أطفال الفئة الخاصة من ذوى الأعاقات الطفيفة .

الحدود البشرية: عينة من معلمات رياض الأطفال المتخصصات اللاتي يعملن بالروضات التى تُطَبِق الدمج فى رياض الأطفال وعددهن (60) معلمة مقسمات الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) كل مجموعة مقسمة الى (30) معلمة .

الحدود الزمنية:إستغرق تطبيق الدليل (5 أيام)خلال الفصل الدراسى الثانى من عام 2011.

أدوات الدراسة :

1- إستمارة استطلاع رأى المعلمات حول موضوع حقوق الطفل المدمج .

2- بطاقة ملاحظة للمعلمات على تطبيق بعض الممارسات التربوية مع الأطفال المدمجين برياض الأطفال .

3- دليل تربوى لتهيئة المعلمات على تدريب الأطفال المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم .

4- برنامج تدريبي للمعلمات على الدليل التربوى. **(جميع الأدوات من إعداد الباحثة)**

مصطلحات الدراسة :

– تعريف الدمج Mainstreaming : يعتبر الدمج هوالمشاركة الفعالة لجميع الأطفال بإختلاف قدراتهم وخلفياتهم بنفس قاعات رياض الأطفال، مع مدهم بالخدمات التي يحتاجونها لتحقيق نواتج التعلم المطلوبة ولتنمية علاقات اجتماعية فعالة فيما بينهم. **(Building Blocks. Sandal , 2008)**

التعريف الإجرائي : ويعرفها البحث الحالى بأنه التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال الأسوياء في القاعات العادية ، من خلال انخراطهم فعليًا في الروضة ومشاركتهم في الأنشطة دون تمييزهم في التعليم عن زملائهم العاديين تحقيقا لمبدأ المساواة .

طفل الأحتياجات الخاصة :Special needs child أوضحت (الاتفاقية الدولية لحماية وتعزيز حقوق الأشخاص من ذوى الإعاقة وكرامتهم – الأمم المتحدة2006) أن الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة هم جميع الأطفال الذين يمنعهم المجتمع من المشاركة بصورة كاملة على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين في أنظمة التعليم أوالصحة أو الرعاية الاجتماعية، أو غيرها من الأنظمة السائدة فيه.

التعريف الإجرائي : يقصد به في هذه الدراسة الطفل الذي يواجه صعوبات (عقلية– سمعية–بصرية– جسمية) بدرجة بسيطة تؤثر سلبًا على قدرته على التعلم بالقدر المناسب ، ويحتاج إلى أساليب تعليمية خاصة لكي يتمكن من التوافق البيئي وممارسة حقوقة .

حقوق الأطفال ذوّ الاحتياجات الخاصة: rights of special needs children

عرّفت كل من الاتفاقية العربية والقانون رقم 2006/74 المعاق بأنه "هو الشخص الذي يعاني من نقص في بعض قدراته الجسدية أو الذهنية نتيجة مرض أو حادث أو سبب خَلقي أو عامل وراثي أدى إلى عجزه كليًا أو جزئيًا عن العمل أو الاستمرار به أو الترقي فيه، وقد نصت المادة (23) من اتفاقية حقوق الطفل الدولية على أن تُوفّر الدول الأطراف كل ما يهدف إلى ضمان مساعدة الطفل المعوق على التدريب والتعلم. (عاصم خليل ، 2006)

معلمة الروضة :Kindergarten teacher التعريف الإجرائي : و هي المعلمة التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ، و تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية للمرحلة مع مراعاة الخصائص العمرية لتلك المرحلة و هي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه داخل غرفة النشاط و خارجها .

الأطار النظرى:ويتناول هذا الجانب المحاور التالية :

1– الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
2– حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.
3– معلمة رياض الأطفال .

Published by Arab Journals Platform, 2013

أولاً: الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة: هؤلاءالأطفال تُفتَح أبواب لدمجهم داخل الروضات والمدارس واستظهار طاقاتهم الكامنة سواء العملية أو العلمية ليكونوا إضافة للرصيد الاجتماعي لا قيدًا وعبئًا (الحسيني ، محمد بن عبد الله ، 2007) كما أشار (الخطيب ، جمال 2004) إلي ان إحدى الفوائد المحتملة للدمج هي زيادة قبول الأطفال العاديين لزملائهم ذوى الاحتياجات الخاصة ، ولكي يتحقق الهدف المرجو من الدمج علي صعيد إتاحة الفرص للتفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم الأطفال العاديين يجب تنفيذ برامج توعية للأطفال العاديين ، ويمكن أن تشتمل البرامج علي حالات الإعاقات المختلفة، واستخدام أشرطة الفيديو وأنشطة تدريبية وغير ذلك من الوسائل المساعدة وهذا ما أكدته دراسة (تارديف) وأخرون (Tardif &et al, 2007) بأهمية الوسائل التعليمية التكنولوجية، ولأبد من توفير جميع الإمكانيات والاحتياجات المادية والفنية والوسائل التعليمية للبرنامج ، الى جانب توفر الكوادر البشرية من (معلمات – أخصائيين نفسيين – مدربين نطق) (العجمي، مجاهد محمد ، 2002) .

سياسة الدمج بجمهورية مصر العربية بمرحلة رياض الأطفال:

وتولي مصر لحقوق الطفل والطفل المعاق أهمية خاصة، حيث يؤكد القانون على ضمان الفرص التعليمية المتكافئة لجميع الأطفال الأصحاء والمعاقين منهم داخل أجهزة التعليم الرسمية ، والدمج كما يراه (إبراهيم ، مها ٢٠٠6 م) قضاء الأطفال ذوّ الاحتياجات الخاصة أطول وقت ممكن في الفصول العادية ، مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر ، وذلك يستوجب تعديل البرامج الدراسية العادية قدر الإمكان ؛ بحيث تواجه حاجات هذه الفئة من الأطفال ، كما يتطلب إمداد معلمى الصف العادي بما يحتاجون إليه من مسا عدة، ويؤكد ذلك (الخطيب ، جمال٢٠٠٤ م) بقوله : (فالدمج يعني تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في بيئة تربوية طبيعية قدرالمستطاع شريطة تلبية حاجاتهم التربوية وحاجاتهم الأخرى بشكل مرضي في تلك البيئة ، وذهب(الروسان ، فاروق٢٠٠٦ م) إلى أن" الدمج مصطلح يطلق على نظام حديث في التربية الخاصة يتضمن وضع الأطفال المعاقين في الصفوف العادية لكل الوقت أو بعض الوقت وهو نظام له إيجابياته وسلبياته ، ومن ناحية أخرى فإن الباب الثاني عشر من الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم في مصر ينص على تزويد الأطفال ذوى الإعاقة بفرص تعليمية متكافئة وعلى درجة عالية من الجودة مع التأكيد على الدمج الشامل لهم في مدارس التعليم الأساسي الرسمية، وقد صدر القرار الوزاري رقم 94 بتاريخ2009/4/28 بشأن قبول التلاميذ ذوى الإعاقة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال وهذا يتفق مع ما أكدتة دراسة (Forst&pijl 2007 ودراسة Tootill & spalding 2000)، ووضعت وزارة التربية والتعليم قرارًا بتطبيق نظام الدمج للأطفال من ذوى الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية والمدارس الخاصة .

ثالثا : حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة: واقع الرعاية التربوية والتعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة: *بنود خاصة بحق الطفل في التعليم من قانون الطفل المصري(قانون 126 لسنة 2008):(مادة54) التعليم حق لجميع الأطفال بمدارس الدولة بالمجان. **(مادة55)** رياض الأطفال نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة التعليم الإبتدائى ويهيئهم للإلتحاق بها،**(مادة56)** عدم الإخلال بالأحكام الخاصة بدور الحضانة المنصوص عليها **(مادة57)** تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل سن المدرسة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل ،**(مادة58)** تخضع رياض الأطفال لخطط وبرامج وزارة التعليم ولإشرافها الإدارى والفني، وتحدد اللائحة التنفيذية مواصفاتها وكيفية إنشائها وتنظيم العمل فيها وشروط القبول ومقابل الإلتحاق بها.لذا يجب على كل طفل بلا استثناء أن يتمتع بحقوقه الكاملة دون أي تفريق أو تمييز ، ويجب أن تمنح له الفرص والتسهيلات اللازمة لنموه نموًا طبيعيًا سليمًا في جو من الحرية والكرامة. **أما بنود من اتفاقية حقوق الطفل: صدقت عليها مصر عام 1999:مادة 2 :عدم التمييز ، مادة 5 :توجيه الأبوين وتنمية قدرات الطفل ،مادة 19 : الحماية من الاعتداء والإهمال ، مادة 23 : الأطفال المعوقون:** للطفل المعوق الحق في الرعاية الخاصة والتعليم والتدريب، **مادة 28 : التعليم:** للطفل الحق في التعليم ويكمن واجب الدولة في ضمان جعل التعليم الابتدائي مجانًا إلزاميًا، ويتضح مما سبق إن الأهتمام بذوى الأحتياجات الخاصة هام وضرورى وهذا ما يتضح بالأتفاقيات الدولية التشرعية.

خامسًا: معلمة رياض الأطفال:

إن إعداد معلمة رياض الأطفال لا يتطلب إعدادًا علميًا وأكاديميًا وتربويًا فحسب ؛ وإنما يمتد ذلك إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات لديها ، مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل لها سلامة تجريب الجانب النظري على أرض الواقع ، مما يحمسها على الابتكار والإبداع والتجريب ؛ حيث ذكرت (رافده، الحريري ٢٠٠٢) أن" الدول المتقدمة أولت عنايتها بإعداد الكوادرالمؤهلة للعمل في رياض الأطفال ، كما اهتمت الدول العربية على نطاق جمهورية مصر العربية بإعداد الكوادر لمرحلة رياض الأطفال ، وتشير دراسة (الديرى،أنس سعد الدين 2006) والتى تناولت حقوق الطفل فى مناهج رياض الأطفال فى مصر وأشار الباحث الى أهمية دور المعلمات بالروضات الحكومية وغير الحكومية فى توضيح حقوق الطفل فى الأنشطة المختلفة المقدمة لأطفال مرحلة رياض الأطفال وأشارات الدراسة الى قصور مناهج رياض الأطفال فى تناول مبادىء حقوق الطفل ، وفى ظل المنهج الجديد لرياض الأطفال يؤكد على أهمية تفعيل حقوق الطفل فى الأنشطة المختلفة ولذى تسعى الباحثة فى البحث الحالى إلى تهيئة المعلمات لممارسة الأطفال المدمجين لحقوقهم ،و يتطلب ذلك إعدادًا جيدًا للمعلمات قبل انخراطهن في المهنة.(هدى ، الناشف 2007).

Published by Arab Journals Platform, 2013

ومن هنا يتضح أن معلمة الروضة لها دور يتعلق بتكوين شخصية الطفل المدمج ويتضح ذلك من كافة الممارسات الحقوقية التى يمكن للطفل المدمج ممارساتها في سلوكه اليومي من خلال تمسكه بحقوقه واحترامه لحقوق غيره.

الدرسات السابقة :

أولا : الدرسات العربية :

دراسة حصة الفايز١٩٩٦ م بعنوان(اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بأدائهن الوظيفي) وهدفت الدراسة الى التعرف على نمط اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال ، واشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض اختيار ٥٠ % من مجتمع الدراسة ،وتوصلت الدراسة إلى -: أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة اتسمت بالمحايدة مع ميل طفيف نحو الإيجابية ، أن المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال والتربية الخاصة لديهن اتجاهات أكثر إيجابية نحو الدمج من المعلمات الحاصلات على مؤهل جامعي تربوي أو غير تربوي أومؤهل غير جامعي، كما حددت دراسة **وفاء النعيم ، (١٩٩٦ م) بعنوان الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت**.وهدفت تلك الدراسة إلى: تحديد أهمية الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في دولتي المقارنة ، وكشف الصعوبات التي تحول دون تمكن معلمات رياض الأطفال من تلك الكفايات ، وتحديد الأساليب التي تؤدي إلى تنمية تلك الكفايات. طبقت الدراسة عينة عشوائية قوامها (٨٣٣) معلمة وموجهة ، منها٤٦٦ معلمة وموجهة من المملكة العربية السعودية ، و ٣٦٧ موجهة ومعلمة من دولة(الكويت.وتوصلت الدراسة إلى: أن أهم الصعوبات التي تحول دون تمكن معلمات رياض الأطفال من الكفايات المهنية اللازمة لهن تتمثل في : قلة المصادر التربوية ، وعدم توافر الدورات التربوية المتخصصة ،وعدم تضمين المقررات التربوية في برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال لكثير من عناصر الكفايات المهنية ، إضافة إلى افتقار النشرات الإشرافية إلى توجيه المعلمات للنمو المهني الذاتي.، **وأوضحت(دراسة طة بخش ،أميرة ،٢٠٠٠ م) بعنوان المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليًا** ؛ حيث تم إخضاع الأطفال العاديين لبرنامج إرشادي نحو دمج الأطفال المتخلفين عقليًا ، وهدفت الدراسة إلى تعديل اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المتخلفين عقليًا المدمجين معهم بالروضة وتوصلت الدراسة الى أهمية دمج الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة ، وأكدت العديد من الدراسات على أهمية تربية الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم منها دراسة **(طلبة ، جابر محمود2006) بعنوان التربية على حقوق الأنسان فى النظام التعليمى فى مصر** (مدخل لفهم حقوق الطفل) والتى أستهدفت الى توضيح التربية على حقوق الطفل الإنسان فى النظام

التعليمي فى مصر وتحديد أهم خصائصة والسياسات التى تحكم برامج التربية على حقوق الإنسان و واقع حقوق الإنسان فى المناهج التعليمية لجميع المراحل، دراسة **(البسيونى، مها 2006) بعنوان التربية وحقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق** والتى تناولت حقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق وأشارت النتائج إلى وجود فجوة بين القوانين والتشريعات الخاصة بالطفل وآليات تطبيقها و أوصت الدراسة بضرورة تدعيم ثقافة حقوق الطفل فى المجتمع المصرى .

ثانيا الدرسات الأجنبية :

دراسة كلارك (Clark ,1994) بعنوان الدورالذي تقوم به المعلمات برياض الأطفال، وانطلقت الباحثة في دراستها من النتائج التي أسفرت عنها البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية في هذا المجال ، وكلها تشير إلى أن المعلمة في مؤسسات رياض الأطفال تمارس دورها في إطار عمل الفريق الذي يخصص جهده ووقته في رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتفاعل المباشر معهم ، وأوضحت العديد من الدراسات أن حركة الدمج تهدف إلى تقديم الخدمات الملائمة للأطفال من ذوى الإعاقات المختلفة في تقديم الخدمات التقليدية للأطفال ذوى التخلف العقلي أو أي إعاقة أخرى. **(Smith,Pollowey, Pation& Dowdy, 1998, Smith,)**، اما دراسة **(Tinney 2002,) بعنوان أتجاهات المعلمات نحوالدمج مع الأطفال العاديين** وكانت عينة الدراسة 60 معلمة ، وتوصلت الدراسة الى أن المعلمين الذين حدث لهم نوع من التطور أو الأدراك للتغير فى الأتجاهات التربوية الحديثة كانت أتجاهتهم إيجابية نحو الدمج بعكس الذين لم يحدث لهم ذلك ، ويتفق ذلك أيضا مع ما أشارات الية دراسة **(Cindy 2003) بعنوان أتجاهات المعلمات نحو دمج أطفال التربية الخاصة** وتوصلت الدراسة أن حوالى 1من كل 5 معلمات كانت إتجاهتهم إيجابية بينما معظمهم غير محددى الأتجاة واشارات أن عامل الخبرة السابقة والتدريب على التربية الخاصة كانت من اهم العوامل التى ادت الى أتجاهات إيجابية نحو الدمج، **وأكدت دراسة (Oconnor&Colwell2002) بعنوان تطور نمو الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة من خلال الدمج مقارنة بالأطفال المعزولين أثناء عملية التعلم** وكانت عينة الدراسة 8 أطفال وكانت النتائج أستمر تحسن سلوك الأطفال فى ظل نظام الدمج ، وهذا ما **أكدته دراسة (تارديف) وأخرون (Tardif &et al, 2007) وبعنوان فاعلية برنامج قائم على الفيديو التفاعلي والأقراص المدمجة فى تنمية وعى المعاقين ذهنيًا بحقوق الأنسان** ، وقد توصلت الدراسة الى فاعلية البرنامج بتنمية المعاقين ذهنيًا بمبادىء حقوق الإنسان وأهمية أستخدام الحاسوب فى برامج التدريب للتوعية بحقوق الإنسان كما أكدت دراسة ميرسير **(Mercier & et al 2008) بعنوان دور منظمة الصحة العالمية فى إعداد أطلس للموارد الطبيعية تم إعداده للمعاقين ذهنيًا**،وذلك لاستخدامه كأداة للتوعية بحقوق الإنسان والتخطيط للتنمية ، ورصد التغيرات بشأن الموارد المُخصصة للمعوقين فى البلدان النامية توصلت الدراسة الى أهمية زيادة الموارد لزيادة الأهتمام

Published by Arab Journals Platform, 2013

بالأطفال المعاقين ذهنيا . وأوضحت كلًا من دراستي (Gehrig & et al , 2009، lucas 2009) بعنوان تنمية مفهوم حقوق الإنسان لدى الأطفال فى المراحل التعليمية المختلفة ومن أسباب افتقار المناهج لتلك الحقوق وعدم وجود دوافع المتعلمين لمعرفة تلك الحقوق وقصور المهارات الأساسية لدى المتعلمين ومن ذلك يتضح أيضًا عدم وجود دافع لدى المعلمات لعدم الوعى بكيفية تطبيق الممارسات الحقوقية سواء للأطفال العاديين أولذوى الاحتياجات الخاصة .

تعليق عام على الدراسات السابقة : تنوعت الدراسات السابقة بين اهمية دمج الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين وتنمية مفهوم حقوق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال وللتحقيق ذلك لأبد من تهيئة وتدريب المعلمات ووضع المناهج المناسبة للأطفال المدمجين مثل (دراسة حصة الفايز١٩٩٦)، دراسة (البسيونى، مها 2006) دراسة (طلبة ، جابر محمود2006) دراسة كلارك (Clark ,1994) دراسة (Oconnor&Colwell2002) دراستي (Gehrig & et al , 2009، lucas 2009).

إجراءات الدراسة: للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية: أطلعت الباحثة على السجلات الخاصة برياض الأطفال الدامجة التابعة لوزارة التربية والتعليم، بهدف تحديد الروضة التي يتوافر فيها عدد مناسب من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وبناءً على ذلك تم اختيار روضتي (شبرا التجريبية المتكاملة والمستقبل التجريبية المتكاملة) بمحافظة القاهرة. ، تتضمن كل روضة 30 معلمة من رياض الأطفال ،الى جانب توفرعدد من أطفال الفئة الخاصة من ذوى الأعاقات الطفيفة مع الأطفال العاديين.

أ- تم حساب المعاملات العلمية لبطاقة ملاحظة (الصدق والثبات).ب- المتوسط الحسابي

ج- معامل **سبيرمان براون** لحساب الاتساق الداخلي. ح- معامل **ألفا كرونباخ** للثبات

1- **منهج البحث:**استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي Experimental Method لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وباتباع القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين.

2- **أدوات الدراسة:** من أجل تهيئة معلمات رياض الأطفال عند تعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الأسوياء أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لجمع المعلومات من أفراد العينة ، وفيما يلي تشير الباحثة إلى إجراءات بناء بطاقة الملاحظة والتحقق من صدقها وثباتها.

بناء أدوات الدراسة : بعد مراجعة أدبيات الدراسة ذات الصلة بموضوع الدراسة وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكليات وإجراء المقابلات الشخصية مع بعض مسئولين متخصصين في مجال الدمج ، قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة من تدرج ثلاثي بهدف التعرف على حقوق الأطفال و

الممارسات التربوية التى تساعد معلمات رياض الأطفال عند تعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال الأسوياء. **وصف أداة الدراسة:** محاور بطاقة الملاحظة تتمثل في:

- **المحور الأول:** واقع التعامل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال ويشمل (8 عبارات) .
- **المحور الثانى** :البرامج والأنشطة (الممارسات التعليمية) المقدمة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة وتساهم فى تدعيم حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة ويشمل (18 عبارة).
- **المحور الثالث** : أمكانية توفر الأمكانيات المادية والبشرية للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال ويشمل (16 عبارة) .

معيار الحكم على درجة الاستجابة فى أداة الدراسة :تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (لتحديد درجة الاستجابة ؛ بحيث يعطى الدرجة (1) للاستجابة نادرًا ، والدرجة (1) للاستجابة أحيانًا ، و الدرجة (3) للاستجابة دائمًا .وعلى ذلك تم **استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة**:

- ❖ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من(1) إلى (1.66) درجة ،تكون درجة الاستجابة [نادرًا].
- ❖ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.67) الى (2.33) درجة، تكون درجة الاستجابة [أحيانًا].
- ❖ إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.34) إلى (3) درجة، تكون درجة الاستجابة [دائمًا] .

صدق أداة الدراسة Validity : ذكر (عبيدات وآخرون ، ٢٠٠٤ م) أن صدق المقياس أو الأداة هو :أن يقيس المقياس ما وُضِعَ من أجل قياسه وله عدة أنواع منها: صدق المُحكمين وهو ما أتبعته الباحثة وذلك بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المُحكمين بلغ عددهم (١٤) محكمًا من ذوى الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس لمعرفة آرائهم فى بطاقة الملاحظة بالحذف او الإضافة أوالتعديل للفقرات فى أى محور من محاور بطاقة الملاحظة ، **صدق المحتوى " الاتساق الداخلي للاختبار " Content Validity** : وذلك عن طريق معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الحالية في بطاقة الملاحظة وبين درجة بطاقة الملاحظة ككل للتأكد من صدق كل محور من محاور بطاقة الملاحظة على حدة .

والجدول التالي رقم " 1 "الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة

محاور بطاقة الملاحظة	معامل الارتباط	مستوى الدالة
المحور الأول	0.76	دالة عند 0.01
المحو الثاني	0.81	دالة عند 0.01
المحور الثالث	0.79	دالة عند 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط تراوحت مـا بـين (0.76، 0.81) وهـي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة **0.01** مما يشير إلي الاتساق الداخلي المرتفع لكـل محور من محاور **بطاقة الملاحظة** ، مناسبة العبارات للتطبيق .

ثبات أداة الدراسة Reliability : ثبات الأداة كما يرى (عبيدات وآخرون ، ٢٠٠٤ م) أنه : يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف ولكي يتم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة باستخدام **طريقة (ألفا كرونباخ)** : وُجِدَ أن قيمة معامل **ألفا كرونباخ** للمقياس ككل تساوي(94.0) ، وهذه القيمة مرتفعة وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها كذلك كانت جميع قيم **ألفا كرونباخ** لجميع المحاور مرتفعة وتراوحت من(90.0 إلى 94.0) .

الأساليب الإحصائية:

معامل **سبيرمان براون** لحساب الاتساق الداخلي ، معامل **ألفا كرونباخ** للثبات، المتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من عبارات المحاور،والمتوسط الحسابي العام لكل محور ، وذلك للإجابة عن التساؤلات من الأول إلى الرابع.

عرض ومناقشة النتائج:

*** أجابة التساؤل الأول :ما واقع التعامل مع أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة عند الدمج ؟**

تم استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع التعامل مع الأطفال المدمجين برياض الأطفال ، ماهى العبارات واى الادوات وكيف ومتى تم الاجابة عنها ؟وكذلك حساب المتوسط الحسابي العام لهذه العبارات ، وتم عرض النتائج على النحو التالي:

(جدول رقم1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مجتمع الدراسة حول واقع التعامل مع أطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة

المحور الأول:واقع التعامل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1-تدريب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على اكتساب العادات السليمة.	2.81	0.40
2-المساواة في التعامل بين أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال العاديين.	2.85	0.37
3-مساعدة الأطفال ذوّ الاحتياجات الخاصة على التركيز والانتباه.	2.85	0.38
4-إشباع الاحتياجات الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أثناء الدمج.	2.92	0.37
5-تشجيع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على ضبط انفعالاتهم.	2.62	0.50
6-احترام شخصية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .	2.92	0.27
7-تدريب الأطفال ذوّ الاحتياجات الخاصة على العادات الصحيحة السليمة عن طريق ملاحظته لأقرانه.	2.71	0.38
8-تشجيع الأطفال ذوّ الاحتياجات الخاصة على التكيف مع مختلف المواقف والظروف التي يواجهها.	2.61	0.33

يتضح من الجدول رقم (1) أن المعدل العام الخاص بواقع التعامل مع أطفال الفئات الخاصة عند الدمج يساوي(2.74) ، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الثالثة لمقياس ليكرت 3.00 (وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة) دائمًا. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن واقع التعامل مع أطفال الفئات الخاصة عند الدمج كان على مستوى جيد ؛ حيث إن المعلمات لديهن القدرة على التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة واحترام شخصية الطفل ذوّ الاحتياجات الخاصة وتعزز الباحثة هذه النتيجة إلى حب المهنة ، والإخلاص في العطاء ، وتقبل الأطفال ذوّ الإعاقة واحترامهم. ويتضح من الجدول نفسه أن العبارات التي تقيس واقع التعامل مع أطفال التربية الخاصة عند الدمج ، ومن خلال استجابات مجتمع الدراسة لوحظ وجود استجابة بدرجة دائمًا فى أغلب العبارات ؛ لذلك كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحورالأول تساوي(2.74) أي أن واقع التعامل مع أطفال التربية الخاصة عند الدمج كانت بدرجة دائمًا.، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الفايز ، حصة ، ١٩٩٦) والتي أوضحت أن اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوى التربية الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال اتسمت بميل نحو الإيجابية أي تَقْبُل المعلمات للدمج.

***أجابة التساؤل الثانى :ما الممارسات التربوية لدعم حقوق الطفل المدمج برياض الأطفال ؟**

قامت الباحثة بتحليل بنود اتفاقية حقوق الطفل التى صدقت عليها مصر عام 1999 و قانون الطفل المصري(قانون 126 لسنة 2008) للوصول إلى الحقوق التى أوردتها الوثيقة للطفل ذوى الاحتياجات الخاصة وهى الحق فى (اللعب – التعليم –المشاركة– التعبير – الرعاية الصحية–الرعاية الجتماعية) ثم وضع مجموعة من الممارسات التربوية التى تساعد المعلمة على وضع وتوظيف الأنشطة العادية مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .

***أجابة التساؤل الثالث:ما الدليل التربوى للمعلمات لتدريب الأطفال المدمجين على ممارسة حقوقهم** ؟ يتضمن الدليل التربوى خمسة محاورهى:الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة،الدمج برياض الأطفال،وثيقة حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، الممارسات الداعمة لحقوق الأطفال المدمجين برياض الأطفال مدعمة بنماذج من الأنشطة ،التواصل مع أولياء الأموروكيفية أشركهم فى الأنشطة مع أطفالهم المدمجين .

***إجابة التساؤل الرابع: مدى فاعلية الدليل فى مساعدة المعلمات على تدريب الأطفال المدمجين على ممارسة حقوقهم؟** قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة وجمع البيانات تم تدريب معلمات المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) على الدليل التربوى من خلال إعداد الباحثة لبرنامج تدريبى لتعرف المعلمات على وثيقة حقوق الأطفال ذى الأحتياجات الخاصة وتطبيق بعض الممارسات الداعمة لحقوقهم وكيفية تدريب الأطفال المدمجين على ممارسة هذة الحقوق من خلال البرامج والأنشطة اليومية المقدمة لهم وتم التدريب على الدليل عن طريق

ورش عمل خلال (خمسة أيام) يتناول كل يوم محور من محاور الدليل مدعم ببعض التطبيقات والأنشطة العملية ، بعد ذلك تم تطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

1. اختبار صحة الفرض الأول: وينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لتطبيق الدليل التربوي للمعلمات لتدريب الأطفال المدمجين على ممارسة حقوقهم لصالح المجموعة التجريبية.

وبتحليل النتائج يتضح من الجدول التالى يتضح الأختلاف بين القياس القبلى والبعدى لصالح القياس البُعدى للمجموعة التجريبية مما يؤكد على زيادة وعي المعلمات بأهمية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وممارسة حقوقهم .

جدول (3)

المتوسط والانحراف المعيارى لنتائج القياسين القبلى والبعدى

بطاقة الملاحظة للمعلمات	التطبيق القبلى لمجموعة البحث ن= 30		التطبيق البعدى لمجموعة البحث ن= 30	
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى
المحور الأول	7.65	1.55	9.14	2.58
المحور الثانى	14.71	2.25	29.6	3.13
المحور الثالث	5.33	1.14	9.8	5.77

وبعد تطبيق الدليل على معلمات المجموعة التجريبية أظهرت النتائج فى التطبيق البعدى رغبة المعلمات على دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتشجيعهم على التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ذوى الإعاقات الطفيفة وأكتسابهن معارف و مهارات لتدريب هؤلاء الأطفال على ممارسة حقوقهم داخل الروضة ،ومن العوامل التى تمكن المعلمات من تطبيق هذة الممارسات توفير الإمكانيات التى تساعد المعلمات على تدريب الأطفال المدمجين ومنها توفر الرعاية الصحية والخدمات المساندة من الأخصائي النفسي أوالاجتماعي إلى جانب وجود معلمة معاونة أو معلمتين داخل القاعة التى بها أطفال مدمجين وتوفر بعض التقنيات والوسائل التربوية للأطفال المدمجين برياض الأطفال .

2. اختبار صحة الفرض الثانى: وينص هذا الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق بطاقة الملاحظة.

جدول (4)
يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لأبعاد بطاقة ملاحظة معلمات الروضة بأستخدام إختبار (T.test) لصالح القياس البعدى

م	المحاور	القياس	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	أتجاة الدلالة
1- المحور الأول	واقع التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال	القبلى	7.65	1.55	1.24	دالة عند 0.01
		البعدى	9.14	2.58		
2- المحور الثانى	البرامج والأنشطة (الممارسات التعليمية) المُقدَّمة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة وتساهم فى تدعيم حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة	القبلى	14.71	2.25	2.25	دالة عند 0.01
		البعدى	29.6	3.13		
3- المحور الثالث	إمكانية توفر الإمكانيات المادية والبشرية للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال	القبلى	5.33	1.14	1.23	دالة عند 0.01
		البعدى	9.8	5.77		

ويتضح من الجدول (4) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق الدليل التربوى على المعلمات لصالح القياس البعدى حيث كانت (ت) المحسوبة (2.70) وهى دالة عند مستوى دلالة (0.01) وتشير هذه النتيجة إلى نجاح الدليل فى تغيير اتجاه المعلمات عند الدمج و وعيهم بوثيقة حقوق الأطفال المدمجين وساعد الدليل على تشجيع المعلمات على تعزيز دمج الأطفال من ذوى الاحتياجات الطفيفة فى الروضة وتدريبهم على ممارسة حقوقهم فى اللعب والمشاركة والتعبير عن آرائهم ... وغيرها من الممارسات الحقوقية، ويتفق هذا مع ما أشارات إليه دراسة (الديرى ، أنس سعد الدين 2006) والتى تناولت حقوق الطفل فى مناهج رياض الأطفال فى مصر وأشار الباحث الى أهمية دور المعلمات بالروضات الحكومية وغير الحكومية فى توضيح حقوق الطفل فى الأنشطة المختلفة المقدمة لأطفال مرحلة رياض الأطفال ، وأكدت دراسة (البسيونى ، مها 2006) إلى ضرورة تدعيم ثقافة حقوق الطفل فى المجتمع المصرى وأهمية تطبيق ذلك فى مجال التعليم ، وأكدت وثيقة مؤتمر اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية حول إدماج ذوى الاحتياجات الخاصة من الأطفال المعاقين في التعليم النظامي (بيروت 7-10 مايو 2001)، وترى هذه الوثيقة أن مفهوم الدمج أو التضمين أو الاحتواء هو وسيلة لتحقيق غايات تُعيد للمَدرسة وظيفتها الاجتماعية، وتؤكد مبدأ التنوع والاستجابة لاحتياجات المجتمع، كما تؤدي إلى تحسين التعليم

المدرسي وإلى التوسع في نطاق التحاق المتعلمين وزيادة مشاركتهم، والإقلال من فرص استبعاد أي طفل من دخول الروضة العادية.

3. اختبار صحة الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائيًا عن نسبة الكسب لدى معلمات المجموعة التجريبية أعلى فى القياس البعدى من القياس القبلى .

جدول (5)

نسب الكسب بعد التطبيقين (القبلى والبعدى)

القياس / المحور	قبلى	بعدى	نسب الكسب	اتجاه الكسب
الأول : واقع التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال	13	25	%77	لصالح البعدى
الثانى: البرامج والأنشطة (الممارسات التعليمية) المُقَدَّمة للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة وتساهم فى تدعيم حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة	14	39	%78	لصالح البعدى
الثالث: إمكانية توفر الإمكانيات المادية والبشرية للأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين برياض الأطفال	10	19	%70	لصالح البعدى

يتضح من الجدول السابق رقم (5) تهيئة المعلمات لتدريب الأطفال المدمجين لممارسة حقوقهم بعد تطبيق الدليل التربوى ، ويدل ذلك على أن هناك أثر إيجابي فى رفع مستوى المعلمات على تدريب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم وزيادة وعيهم بأهمية دمج الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة (الإعاقات الطفيفة) ، ويتضح أن القياس البُعدى كان أعلى من القياس القبلى فى اكتساب المعلمات القدرة على تطبيق بعض الممارسات الحقوقية مع الأطفال المدمجين .

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1-إعداد دورات تدريبية حول أهم طرق التعامل مع أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

2- تعديل قاعات النشاط قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم.

3- تعديل اتجاهات المعلمات والأطفال العاديين تجاه الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

4- إكساب الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة بعض الممارسات الحقوقية .

مراجع الدراسة

أولا : المراجع العربية :

1) الأشقر ، مريم .(2003). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع** " المركز الثقافي الاجتماعي، ب.ن.

2) البسيونى ، مها ابراهيم .(2006) . **التربية وحقوق الطفل فى مجال التعليم بين التشريع والتطبيق** ، المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة التربية وحقوق الطفل العربى بين التشريع والتطبيق ، مارس ،جامعة المنصورة .

3) الخطيب جمال،الحديدى منى.(٢٠٠٤ م).**برنامج تدريبى للاطفال المعاقين** ،ط١،عمان ،الاردن دار الفكر.

4) الروسان ، فاروق ، (٢٠٠٦ م) ، **قاموس مصطلحات في التربية الخاص** " ، دار الفكر _ عمان.

5) العجمي محمد ، مجاهد محمد. (2002) . "**متطلبات تفعيل استراتيجية دمج المعوقين مع أقرانهم العاديين بمدارس الحلقة الأولي من التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية** " ، المؤتمرالعلمي السادس ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

6) الفايز ، حصة بنت سليمان . (1996) . **اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بأدائهن الوظيفي** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ،كلية التربية.

7) القمش مصطفى ، السعايدة ناجي . (2008) . **قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة** ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

8) الناشف ، هدى .(٢٠٠٧ م) .**معلمة الروضة** ، ط ٢، الأردن ،عمان، دار الفكر.

9) النعيم ، وفاء . (1996). **الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت** ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية.

10) اليسرى ،أنس سعد الدين .(2006) . حقوق الطفل فى مناهج رياض الطفال بجمهورية مصر العربية (دراسة تقويمية) ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

11) خليل ، عاصم . (2006م) .**القوانين السارية في فلسطين وحقوق الإنسان، برنامج الديمقراطية وحقوق الإنسان** ،كلية الدراسات العليا،جامعة بيرزيت.

12) سليمان ،على السيد (2004) : **الحقوق التربوية للأطفال فى مراحل التعليم الأولى (رياض الأطفال والمدارس الأبتدائية)** ، مؤتمر معهد الدراسات التربوية حقوق الأنسان ، يوليو ، جامعة القاهرة .

13) طلبة ، جابر محمود .(2006) . **التربية على حقوق الأنسان فى النظام التعليمى فى مصر (مدخل لفهم حقوق الطفل)** ، المؤتمر العلمى الثالث لمركز رعاية وتنمية الطفولة التربية وحقوق الطفل فى الوطن العربى بين التشريع والتطبيق ، مارس ،جامعة المنصورة .

14) طه ، أميرة بخش .(٢٠٠٠ م) . **المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليًا**، المجلة التربوية ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٦ ، ص .ص ١٨٥ ٢١٤

15) لينش البانوروتسيد ، سميز بيتى هوالد. (1999) . دمج الاطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة (برامج وانشطة) (ترجمه ؛ سميه طه جميل ،هاله الجروانى) ،ط1 ، القاهرة ، مكتبه النهضه المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

16) Cindy , (2003) : Attitudes of Elementry School Principals Towards The Inclusion of StudentsWith Disabilities ,Council for Exceptional Children, vo .69(2),135-145.

17) Clark;A , (1994) , "WHAT DO NURSERY NURSES DO?" Nursery world Child Care And Education In Early Years

18) Frostad,p&pijl,s,j (2007): dose being friendly help in making friends? The relation between the social position and social skills of pupils with special needs in mainstream education. Eurpopean journal of special needs education,22.(1):15-30.

19) Foster , a.(2008) :Games and motivation to learn science :personal identity,applicability , relevance and meaningfulness,journal of intreractive learning research 19n4 6-12

20) Gehrig , j,&et al(2009) : desn't everyone have rights to learner'sprmit ? ,school library media activities monthly ,v25 n9, may.

21) Lucas ,,a (2009) : teaching about human rights in the elementary classroom using the book " a life like mine : how children live around the world" ,social studies , v100 n2 mar-abr.

22) Mercier,c.& et al (2008): who atlas on global resources for persons with intellectual disabilites2007 : key finding relevant for low- and middle-income countries, journal of policy and practice in intellectual disabilies,v5 n2 jun2008.

23) Oconnor,T&Colwell,J(2002): The effectivnessabd rationale of the Nurture group " A approach to help children With emotional and behavioral difficulties remain within mainstream education , British Journal of Special Education,29.(2):96-100.

24) Smith, T. (1998). Developmental disabilities: Definition, description and directions. In Alan Hilton and Ravic Ringlaben (eds.) Best and promising practices in developmental disabilities. Pro.ed, U.S.A.

25) Tariff-w.&et el (2007) : comparison of hnteractive computer –based and classroom training on human rights awareness in developmental , v42 nl .

26) Tinney , M.D.(2001): Teacher AttiudesToward Including Students with Disabilities into The Generla Classroom,PH.D.,Capella University.

27) Building Blocks. Sandall, S. & Schwartz, I.. Paul Brookes Publishing Company 2008.